رابط المادة على منصة باحث

٦١. تفسير الجلالين، سورة آل عمران ٧٣١-٨٦١ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده نستعين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلنا الى تفسير سورة ال عمران في تفسير الجلالين وصلنا الى قوله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض - 00:00:20

فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. قال المصنف رحمه الله ونزل في هزيمة احد ودخلت اي مضت من قبلكم سنن طرائق في الكفار بامهالهم ثم اخذهم. السنن جمع سنة والسنة هي الطريقة قد - 00:00:32

اي مضت من قبلكم سنن طرائق في الكفار جمع طريقة بامهارهم ثم اخذهم. امهارهم يعني تأخير العقوبة عنه ثم اغذيه فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين فسيروا ايها المؤمنون في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. الرسل كيف نعرب الرسل - 00:00:54

مفعول بين المكذبين المكذبين الرسل اي اخر امرهم من الهلاك. لان العاقبة هي اخر الامر ومآله فلا تحزنوا لغلبتهم فانا امهلهم لوقتهم لا تحزنوا بسبب غلبة الكفار للمؤمنين. فانا امهلهم اؤخر الكفار - 00:01:21

لوقتهم لوقت اهلاكهم هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين. هذا القرآن بيان للناس كلهم وهدى من الضلالة وموعظة وموعظة للمتقين للمتقين منهم قال تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ولا تهنوا تضعفوا عن قتال الكفار ولا تحزنوا - 00:01:46

على ما اصابكم باحد. الفعل هو ووهن يهنوا اي ضعف وانتم الاعلون بالغلبة عليهم. ان كنتم مؤمنين حقا وجوابه دل عليه مجموع ما قبله. ان كنتم مؤمنين هذا شرط. اين جواب الشرط - 00:02:12

اين جواب الشرط انتم الاعلون قضى عنه ما قبله. قول السيوطي هنا وانتم الاعلون بالغلبة عليهم. ام هذا نوع من انواع العلو وقد لا تحدث الغلبة في الدنيا. نعم. ليس معنى هذا - 00:02:34

ان الكفار لو استقروا منتصرين على المؤمنين ان الغلبة ليست للمؤمنين. نعم فالغلبة للمؤمنين بايمانهم. طالما انهم ماتوا على الايمان فالغلبة حتى ان لم تحدث غلبة لهم في الدنيا قال تعالى ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء - 00:02:48

الله لا يحب الظالمين ايه امساسكم يصبكم باحد صرح بفتح القاف وضمها. يعني قرح. قرح. اي جهد من جرح ونحوه. القرح يشمل كل انواع الجهد من من جرح ونحوه من تعب والم وجرح - 00:03:13

وقد مس القوم اي الكفار قرح مثله ببدر هذا كقوله تعالى كما سيأتي معنا في سورة النساء ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. نعم. يمسككم قرح قد مس القوم طرح مثله. فالألم والجرح والهم والغم. اصاب الكفار ايضا. ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون ولكن الفرق - 00:03:35

وترجون من الله ما لا ترجون. انتم ترجون من الله بهذا القرح وبهذا الجرح ترجون ماذا رحمة الله عز وجل وثوابهم لا يرجون شيئا

قال وتلك الايام نداولها نصرفها المداولة التصريف فيوم لك ويوم عليك. يوم تنتصر ويوم تهزم. نصرفها بين الناس - 00:04:00
يوما لفرقة ويوما لاخرى ليتعظوا وهذا من حكمة الله عز وجل لان الله عز وجل لو جعل الكفار ينتصرون على المؤمنين دائما ما امن احد ولو جعل المؤمنين ينتصرون على الكفار دائما لا امن كل الناس. والله عز وجل يريد ان يبتلي الناس ان يختبرهم. نعم يريد ان يبتلي الناس ان يختبرهم - 00:04:23
ولذلك قال تعالى وليعلم الله الذين امنوا. وليعلم الله علم ظهور. لان العلم نوعان. علم غيب وعلم ظهور فيلم معين او مشاهدة. الله عز وجل يعلم ازلا يعلم غيبا المؤمن من المنافق. صحيح؟ ولكن يريد ان يقع هذا المعلوم الذي هو غيب يقع في - 00:04:46
هذا في الواقع يظهر في الواقع الله يقول ما قدر الله عز وجل هزيمتكم في احد الا ليعلم الله علم ظهور علم ظهور او كما يسميه ابن القيم علم رؤية ومشاهدة نفس المعنى. علم الظهور علم الرؤية المشاهدة علم الوقوع يعني. وليعلم الله علم ظهور الذين امنوا - 00:05:06
اخلصوا في ايمانهم من غيرهم والله عز وجل ذكر الحكمة في هزيمة احد. يذكر الله حكمة لان عرض القرآن للاحداث التاريخية ليس عرضا مجرد عرض انما عرض الغرض منه ماذا؟ استنباط ماذا - 00:05:25
ما الفائدة والعبرة والعظة؟ نعم فالله يذكر الحكم من هذه الهزيمة اول حكمة وليعلم الله علم ظهور الذين امنوا اخلصوا في ايمانهم من غيرهم ويتخذ منكم شهداء يكرمهم بالشهادة لو لم تكن هناك هزيمة ما كان هناك شهداء. ويتخذ منكم شهداء. والله لا يحب الظالمين اي الكافرين. اي يعاقبهم. وهذا تأويل تراه دائما - 00:05:43
مأول المحبة هاء بإرادة الثواب وعدم المحبة بالعقاب. وهذا تأويل لانه ينفي صفة المحبة. قال والله لا يحب الظالمين الكافرين ان يعاقبهم وما ينعم به عليهم استدراج. كيف نعرب استدراج - 00:06:10
كيف نعرب استدراج ما ينعم به عليهم استدراج نعم انعم الله عز وجل خبر اين المبتلى؟ ما ما مبتلى واستدراج خبر يعني الذي ينعم به عليهم يا سي دراج ما معنى استاد رجاء؟ - 00:06:30
نعم الاستدراج هو ان ان الله عز وجل يمهلهم ويأخذهم شيئا فشيئا حتى يظنوا انهم على حق يعطيهم النعم حتى يظنوا انهم على حق حتى يظلهم على خير نعم يعني الله عز وجل يقول والله لا يحب الظالمين - 00:06:59
عدم محبتي للظالمين وايضا انعاموا عليهم ليس دليل يريد ان يقول هنا ان انعام الله على الكفار ليس دليلا على محبتي له من باب ماذا؟ ان يستدرجه كما قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين حتى اذا فتحنا عليهم ابواب - 00:07:16
ابواب كل شيء حتى اذا فتحنا لهم ابواب كل شيء وفرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة. فاذا هم مبلسون. هذا المعنى متكرر في القرآن في مواضع ان الله ينعم على الكافرين استدراجا لهم. نعم. قال تعالى وليمحص الذين امنوا. اذا هذه الحكمة رقم - 00:07:36
ها ثلاثة اول حكمة من الهزيمة وليعلم الله الذين امنوا. الحكمة الثانية ويتخذ منكم شهداء. الحكمة الثالثة وليمحص الله الذين امنوا. التمحيص قال يطهر من الذنوب بما يصيبون يطهرهم من الذنوب بما يصيبهم. حكمة رابعة - 00:07:54
يمحق الكافرين. يمحق يعني يغني. كيف يهلكهم ومنتصروا انتصروا على المسلمين كيف اهلكهم؟ اهلكهم بزيادة عذابهم بقتل المؤمنين اهلكم بزيارة عذابي بقتل المؤمنين لانهم يوم القيامة لا يحاسبون فقط على - 00:08:15
انما يحاسبون على كفرهم ويحاسبون على كل محرم فعلوه. وعلى كل واجب تركوه. لان الكفار ها مخاطبون لفروع الشريعة مخاطبون بفروع الشريعة نعم فاذا يمحق ان يهلك الكافرين نعم ما دام قتلوا المؤمنين وظلموهم - 00:08:33
قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ام بل احسبتم انبل لان ان تأتي بمعنى بل بل ان تماما منقطعة. نعم. اذا اه لم تصبغ بهمزة بمعنى اي او بهمزة التسوية كما هو معروف في النحو - 00:08:53
الان بمعنى بل يعني ام بل احسبتم ان تدخلوا الجنة؟ ولما لم يعلم الله الذين جاهدوا منكم مرة شكرا هذا العلم المنفي هو علم ماذا؟ علم الظهور ليس علم غيب لان الله عز وجل يعلم الغيب سبحانه وتعالى. يعني كيف تدخلون الجنة؟ دون ان يعلم الله - 00:09:13

علم ظهور الذين آآ الذين جاهدوا منكم ها؟ حكمة الله عز وجل انه لا يعاقب احدا او لا يحاسب احدا بعلمه القديم. بعلمه الذي هو علم الغيب انما لابد ان - 00:09:33

يفعل ان يعمل عملا ظاهرا يحاسبه الله عز وجل عليه حتى لا يكون لاحد حجة عند الله. حتى من لم يكن في الدنيا كالمجنوني مثلا هذا يختبر في الاخرة. الله يجعله يعمل في الاخرة. يمر بدخول النار. فان دخل كانت عليه بردا وسلاما وان لم يدخلها يقول الله - 00:09:49

الله عز وجل له اياه عصيتم فكيف اذا جاءتكم الرسل؟ اذا الله عز وجل يحاسب احدا بعلمه الذي هو علم غيب. انما يحاسب العباد على علمه الذي هو علم ماذا؟ علم - 00:10:09

علمي رؤية علم مشاهدة. ويعلم الصابرين في الشدائد هذه حكم اخرى حكمة اخرى حكمة خامسة وسادسة. الخامسة وهي معلمة العلم بالذين جاهدوا والعلم بالصابرين. ثم قال تعالى مخاطبا المؤمنين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون. ولقد كنتم تمنون - 00:10:19

ولقد كنتم تمنون في حذف احدى التائين في الاصل اصلها ماذا؟ تتمنى ويجوز حذف التالي التخفيف في هذه الصيغة في هذا الوزن الموت من قبل ان تلقوه حيث قلتم ليت لنا يوما كيوم بدر لننال ما نال شهداؤه. الخطاب الان لمن؟ كنتم خطاب لمن - 00:10:45

للمؤمنين للصحابة نعم كنتم تتمنون الموت كنتم تتمنون القتال الشهادة من قبل ان تلقوه من قبل ان تلقوا الموت او تلقوا هذا اليوم فقد رأيتموه اي سببه. الحرب انتم لم تروا الموت باعينكم الموت لا يرى. ولكن رأيتم سببه وهو ماذا؟ القتال. القتال سبب للموت. وانتم تنظرون اي بسراء تتأملون الحالة كيف هي - 00:11:07

فلمن هزمتم؟ يعني لما فررتم؟ ها؟ الله يعاتب المؤمنين. كنتم تريدون الشهادة وكنتم تريدون الموت. نعم فلما جاءتكم الشهادة فررتم من القتال ونزل في هزيمتهم لما اشيع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل وقال له المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم - 00:11:37

قال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. الاية. نزل فيها زيمتهم لما اشير اشتهر وانتشر ان النبي عليه الصلاة والسلام قتل اشاع هذا المشركون - 00:11:58

قال المنافقون ان كان قتل فارجعوا الى دينكم ارتدوا. ارتدوا الى الكفر عياذا بالله تعالى. فقال تعالى وما محمد الا رسولك. قد قالت اي مرة من قبله الرسل افان مات او قتل كفيره. انقلبتم على اعقابكم اي رجعتم من الكفر - 00:12:13

والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكار يعني اين الاستفهام هنا؟ افإن مات او قتل. الله ينكر ماذا؟ لينكر موته عليه الصلاة والسلام. ولينكر قتله عليه الصلاة والسلام. انه ينكر ماذا؟ ينكر رجوعهم الى الكفار والمنكر - 00:12:32

اي ما كان معبودا فترجعوا يعني ما كان محمد عليه الصلاة والسلام الها معبودا فترجعوا الى الكفر ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وانما يضر نفسه وسيجزي الله الشاكرين نعمه بالثبات. يجزي الله الشاكرين - 00:12:51

بنعمه بالثبات على الايمان نعم قال تعالى وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. ومن يرد ثواب الدنيا ان يؤتيه منها ومن يرد ثواب الاخرة يؤتيه منها وسنجزي - 00:13:09

يا كريم وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله بقضائه. نعم باذن الله هنا الكوني ام الشرعي؟ كوني. كوني الى كوني بقضاء الكوني كتابا مصدر اي كتب الله ذلك كتابا. فكتابا مفعول مطلق لفعل محذوف. مؤجلا اي - 00:13:24

له وقت محدد. لا يتقدم ولا يتأخر فلما انهزمتم يعني الهزيمة لن تطيل في عمركم. نعم كما سيأتي هذا المعنى بعد قليل في اية اخرى الهزيمة لن تطيل في عمركم - 00:13:44

فقال فلمن هزمتم الهزيمة لا تدفعوا الموت والثبات لا يقطع الحياة الثبات في القتال لا لا يقصر الاجل. والهزيمة الفرار لا يؤخر الاجل. ومن يرد بعمله ثواب الدنيا اي جزاءه منها - 00:14:01

يري بعمله ثواب الدنيا ان يرد بعمله الدنيا الثواب في الدنيا نؤتي منها ما قسم له ولا حظ له في الاخرة الله عز وجل يعطيه الثواب في

الدنيا. وهذا الثواب كان سيأخذه على كل حال لان هذا رزقه. هذا الثواب قد يكون مالا قد يكون منصبا قد يكون عافية. قد يكون اولادا. فالله - 00:14:20

يعطي هذا الثواب ولا حظ له في الاخرة. ومن يريد الثواب الاخرة نؤتيه منها اي من ثوابها. وسنجزي الشاكرين. فعلا. نعم. ما هو المعركة نعم؟ تمام. فلمن هزمتم؟ يعني ايه ما فررتوا؟ الصحابة عندما هزموا في اول امر ماذا حدث - 00:14:42

انتصروا في احد كما تعلمون. نعم فلما انتصروا قال الرماة الذين جعلهم النبي عليه الصلاة والسلام على جبل احد انتصر المسلمون فتعالوا النجمة والغنيمة. فقال لهم رئيس عبدالله بن جبير الم تعلموا ان النبي عليه - 00:15:04

الصلاة والسلام امركم الا تبرحوا اماكنكم. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تتركوا اماكنكم. ان راكمنا انهزمنا فلا تعينونا. وان رأيتمونا انتصرنا فلا تتركوا اماكنكم. نعم فلما تركوا اماكنهم علم خالد بن الوليد وكان كافرا في ذلك الوقت مع جيش المشركين. علم ان ظهر المسلمين قد انكشف. ليس هناك من يحمي ظهوره - 00:15:18

التف خلفهم فقتل من قتل من المسلمين وتحولت الهزيمة. تحول النصر الى هزيمة. تحول النصر الى هزيمة. وفر كثير من الصحابة والله يقول لمن هزمت لما فررتم ان هزمت هنا معناها ماذا؟ فرغتم. لمن هزمتم؟ يعني لما فررتم؟ والهزيمة لا تدفع الموت. الهزيمة يعني الفرار - 00:15:38

ها اه هزيمة قلنا معناها الفرار ليس عكس النصر يعني. اللازمة عكس النصر ولكن معناها هنا الفرار يعني الفرار لا يدفع الموت. والثبات لا يقطع الحياء. نعم طيب قال تعالى وكاين بالنبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابه في سبيل الله وما ضعفه ومسكنه والله يحب الصابرين - 00:15:57

وكاين كم كين هنا تسمى الخبرية التي تدل على التكفير بمعنى كم الخبرية؟ من نبي قتل. الرواية التي يقرأها يقرأ بها السيوطي قتل. وفي قراءة قاتل هي قراءة حفص وغيره. وكائن من نبي قتل معه. والفاعل ضميره - 00:16:21

يعني قاتل هو نعم آآ قتل هو اما هنا قاتل ربيون سيكون ربيون فعل معه خبر مبتدأه ربيون كثير طيب وكأي من نبي قتل معه قتل. سيكون لي بالفعل ماذا - 00:16:41

لا على هذا الاعراب ليس للبيول الاعرابي الذي اختاره الديون ليس لها فعل اكيم نبي قتل بها بالفعل ضمير مستتر في تقديره وهو يعود على النبي ثم هناك جملة جديدة ما هي الجملة الكثيرة الجديدة؟ معه ربيون كثير - 00:17:05

معه خبر والمبتلى ماذا؟ ربيون. نعم؟ طب كل جملة معه ربيون كثير. كيف سنعربها وكأين من نبي قتل حل من؟ لان النبي هذا نكرة الان الجمل بعد المعارف احوال وبعد النكبات صفات تكون صفة للنبي. يعني صفة النبي ان معه ماذا؟ ربيون كثير. وضع هذا الاعراب؟ هذا - 00:17:23

اعراب اخر؟ نعم هو ايضا صحيح. وكائن من نبي قتل معه ربيون كثير. فيكون نبيون هو نائب الفاعل. وتكون هذه ليست جملة جديدة. اما ان قدرت انها جملة جديدة ستقر الديون مبتلى مؤخر ومعه خبر مقدم والجملة كلها صفة للنبي. كائن من نبي قتل - 00:17:55

وهذا النبي كان معه ماذا كثير. طيب ما الفرق بين المعنيين؟ هو ايه الفرق بين العلم؟ واضح. المعنى الاول لو قلت ان ربييون نائب فاعل لقتل سيكون كايمن نبي ان قتل معه ربيون كثير يعني هو قتل والربيون ماذا؟ قتلوا. اما لو قلت وكائن من نبي قتل هذا كلام انتهى. معه ربيون كثير سيكون المعنى - 00:18:14

ان النبي هو الذي قتل والربيون لم يقتلوا. الربيون لم يدفعوا عنه لم يستطيعوا ان يدفعوا عنه قضاء الله. المعنى سيختلف الربيون لم يستطعوا ان يدفعوا عنه قضاء الله والموت. فاتاه الموت بالرغم من ان معه انصار كثيرون يقاتلون معه. نعم قال ربيون كثير - 00:18:37

جموع كثيرة فما وانه ما معنى ربيون؟ الربي من الرب منسوب للرب والربي هو العابد العالم المؤمن. نعم كان مثل قوله تعالى الذي مضى معنا ولكن كونوا ربانيون. ربانيون وربيون نفس المعنى. قلنا الربانيون الذين يعلمون الناس العلم صغارا - 00:18:57

آآ السوار العلمي قبل كباره كما قال ابن عباس. المؤمنون الصالحون. وكي من نبي قتل معه ربيون كثير اي جموع كثيرة. فما وهنوا اي جبنوا وضعفوا الجبن عكس الشجاعة ما ضعفوا وما خافوا لما اصابهم في سبيل الله من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم - 00:19:22

يعني هم عندما قتل انبياؤهم لم يضعف لم لم يضعفه عن هذا وما ضعفوا عن الجهاد وما استكانوا خضعوا لعدوهم. يعني الله يقول لنا اذا كان محمد عليه الصلاة والسلام قتل فاستمروا على ما انتم عليه كما فعل الربيون من اتباع الانبياء من قبلكم. فانهم استمروا على الايمان. استمروا على الايمان - 00:19:48

ولم يتركوا دينهم بسبب قتل انبيائهم كما وهنوا جبلوا لما اصابهم في سبيل الله من الجراح وقتل انبيائهم واصحابهم وما ضاعفوا عن الجهاد وما استكانوا خضعوا لعدوهم كما فعلتم حين قيل قتل النبي - 00:20:14

كما فعلتم انتم حين قتل حين قيل قتل النبي لم يفعل الصالحون قبلكم نعم والله يحب الصابرين على البلاء قال يثيبهم قلنا هو دائما يؤول المحبة بالاثابة. وعدم المحبة بالعقاب وهذا خطأ - 00:20:28

وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا. تجاوزنا الحد. الاسراف هو تجاوز الحد. فهم علموا ان الذنوب سبب للهزيمة. وما كان قولهم عند قتل نبيهم مع ثباتهم وصبرهم. الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا - 00:20:47

الاسراف هو تجاوز الحد في امرنا اذانا بان ما اصابهم لسوء فعلهم وهضما لانفسهم. وهذا من اعظم الدعاء في هذا الموطن انهم سألوا الله عز وجل ان يكفر عنهم سيئاتهم. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. ايذانا اي اعلاما اذا يؤذن ايذانا؟ اي اعلام. اعلام - 00:21:14

بان ما اصابهم لسوء فعلهم. الهزيمة التي اصابتهم انما هي من عند انفسهم. وهضما لانفسهم. ما معنى هضما لانفسهم؟ تقليل تقليلا بانفسهم تواضعا نقول هضب نفسه تواضعا قلل شأنه. وهذا المعنى سيأتي. سيأتي بعد قليل في قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصابتهم مثليها قل تم ان هذا - 00:21:34

قل هو من عند انفسكم. هذا من عند انفسكم كما سيأتي نعم قال وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين. فهم علموا ان من موانع النصر الذنوب وان من شروط النصر السلامة منها - 00:21:56

وان التثبيت لا يكون الا من الله عز وجل. فهم لم يعتمدوا على حولهم وقوتهم. لم يقولوا نحن نثبت بشجاعتنا. انما علموا ان الله عز وجل هو الذي يثبت ولذلك سألوه سبحانه التسبيت وثبت اقدامنا بالقوة على الجهاد وانصرنا على القوم الكافرين - 00:22:20

فاتاهم الله ثواب الدنيا اي النصر والغنيمة وحسن ثواب الاخرة اي الجنة ما هو حسن ثواب الاخرة؟ الجنة الطبري ذكر تفسيرين في هذه الاية. قال حسن ثواب الاخرين من يكون الجنة ومن يكون رضوان الله - 00:22:37

لان رضوان الله اكبر. قال تعالى ورضوان من الله اكبر. اي رضوان الله اكبر من من الجنة نفسها. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديس الصحيح حديس ابي سعيد في الصحيحين - 00:22:53

الله يطلع على اهل الجنة فيقول يا اهل الجنة هل رضيتم؟ قالوا وما لا نرضى ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا فقال اولعطيكم ما هو افضل من هذا؟ قالوا يا ربنا - 00:23:03

ما هو افضل من هذا؟ قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا. فحسن ثواب الاخرة والجنة ورضوان الله. قال وحسنه التفضل الاستحقاق هذي العبارة خطأ ما الخطأ فيها؟ التفضل فوق الاستحقاق - 00:23:13

ما الخطأ في هذه العبارة؟ كله فضل على الناس صحيح كله فضل وليس استحقاق. الله عز وجل لا يجب عليه شيء. انما هو الذي اوجب على نفسه هو الذي اوجب على نفسه ثواب عباده فثواب عباده ليس حقا لهم. الاستحقاق يعني ماذا؟ اثبات الحق - 00:23:30

ثواب الله لعباده ليس حقا لهم بل هو فضل منهم. بل هو فضل منه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. سددوا وقريبوا وابشروا واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة عمله. قالوا ولا انت يا - 00:23:53

رسول الله قال ولا ان حتى النبي عليه الصلاة والسلام عملوا لا يستحق به الجنة كيف يقال ان العباد يستحقون شيئا على الله؟ الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل - 00:24:03

فاذا الجنة هي فضل ليست استحقاق هي فض ليست استحقاق. الذين يوجبون الاستحقاق هم المعتزلة ويعني لعله لا يقصد استحقاق ايجاب الحق لكن لا ينبغي ان تقال هذه العبادة لان الاشاعرة اصلا مذهبهم انهم لا يجيبون شيئا على الله لا يجيبون شيئا - 00:24:15

في هذه المسألة هم لا يقولون بقول المعتزلة. فهذه العبارة اولى بالمعتزلة. مسألة الاستحقاق هذه اولى بالمعتزلة. فينبغي الا الا الا يقال هذا لقاء الحصن ثواب الاخرة هو الجنة. او او رضوان الله. نعم - 00:24:33

قال والله يحب المحسنين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين. بل الله مولاكم وهو خير الناصرين. يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا فيما يأمرونكم به - 00:24:49

يردكم على على اعقابكم الى الكفر ستنقلب خاسرين بل الله مولاكم اي نواصلكم المولى هو الناصر سبحانه وتعالى وهو خير الناصرين. فاطيعوه دونهم. اطيعوا الله عز وجل دونهم اي ولا تطيعونهم دون الكافرين غير الكافرين. لانه هو الذي - 00:25:06

سبحانه وتعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا ومأواهم النار ولبئس مثوى الظالمين وبئس الناس والظالمين. قال تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب - 00:25:29

بسكون العين وضمها. يعني الرعب الرعب والرعب بضم العين. نعم. الخوف وقد عزموا بعد ارتحالهم من احد على العود واستئصال المسلمين فرعبوا ولم يرجعوا. بعد مضوا بالجيش قال ابو سفيان ما فعلتم شيئا. ان انتم لم تقتلوا محمدا عليه الصلاة والسلام ولم تدخلوا المدينة. قل ما فعلتم انكم قتلتم سبعين منهم - 00:25:48

فاقتلوهم جميعا. ارادوا ان يرجعوا مرة اخرى فماذا حدث؟ الله عز وجل القى الرعب في قلوبهم كما سيأتي في اخر السورة في قوله تعالى ها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا - 00:26:20

الله ونعم الوكيل. فخرج المؤمنون الى غزوة بعد غزوة احد اسمها غزوة ماذا حمراء الاسد حمراء الاسد هذا مكان. النبي عليه الصلاة والسلام عندما علم ان ابا سفيان راجع الى المدينة. ماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام؟ وهذا من حكمته وخبرته العسكرية عليه الصلاة والسلام. لم يقل نجلس في المدينة وننتظره حتى يأتوا - 00:26:34

بل خرج اليهم ليقابلهم خارج المدينة. فقال الكفار هؤلاء لم يهزموا. يعني ما اخاف من القتل وما خافوا من الجراح. وخرجوا الينا فلنرجع نكتفي بما فعلنا معهم من القتل ولنرجع الى ولنرجع الى مكة. فالقى الله في قلوبهم الرعب - 00:26:56

ورجعوا الى مكة كما قال تعالى في حال المؤمنين فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. الله رد الكفار بالرعب سبحانه وتعالى قال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا - 00:27:14

اي بسبب اشراكهم يعني ما هنا؟ مصدريا. يعني بشركهم الباء هنا للسببية. يعني لماذا القى الله في قلوبهم الرعب؟ بسبب شركهم. بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. اي حجة على عبادته - 00:27:29

وهو الاصنام. يعني اشركوا بالله عبادة الاصنام. نعم. وما واهم النار وبئس مثوى مأوى الظالمين الكافرين المثوى والماء بئس مثوى والظالمين الكافرين هي هي النار قال تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحس لهم باذني. حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم - 00:27:46

من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم. ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين. قال تعالى ولقد صدقكم الله وعده. اياك بالنصر. الله وعدكم بالنصر اذ تحسونه قال تحسونهم يعني - 00:28:14

تقتلونهم ها تحسونهم. يعني تقتلونهم. يعني تخمدون تخملون حسهم. تعرف الحس الشعور لماذا سمي هذا الفعل بمعنى القتل؟ لان الذي تقتله التجلل لا يحس تجعله لا تخمدون حسهم تقتلونهم يعني - 00:28:34

اذ تحسونهم تقتلونهم باذنه باذنه بارادته. باذن وانا الكوني ام الشرعي لماذا ابني الكوني. الله وعدكم ان قدرا واقعا. وانا ذكرت قبل

ذلك ان لا شعيرة لا يفرقون بين الارادة الكونية والارادة الشرعية - 00:28:54
فيفسرون الاذن دايما بالارادة. ففسر الابن هنا بالارادة. نعم والصحيح ان الارادة قد تنقسم الى كونية وشرعية باذنه بارادته. يعني باذنه الكوني. حتى اذا فشلتم جبنتم عن القتال. الفشل الجبن الخوف - 00:29:17
وتنازعتم اختلفتم في الامر يعني في اول المعركة كانت لكان النصر للمسلمين. الله صدقكم وعدهم. والنصر كان لكم في اول المعركة. حتى اذا فشلتم جبنتم عن القتال وعصيتم وتنازعتم اختلفتم في الامر اي امر نبي بالمقام في سفح الجبل للرمي. فقال بعضكم نذهب فقد - 00:29:36
اصحابنا النبي عليه الصلاة والسلام امرهم من يبقوا في سفحة جبل في اسفل الجبل ها للرمي يرمون الكفار بالسهام. فقال بعضكم نذهب فقد نصب اصحابنا نذهب ونترك اماكننا ونترك اماكننا - 00:29:57
بعضكم قال لا نخالف امر النبي لا نخالف امر النبي كعبدالله بن جبير ومن بقي من اصحابه هم كانوا اربعين رابيا لم يبقى منهم الا عشرة مشى ثلاثون ولم يبقى الا عشرة وعصيتم امره عصيتم امر - 00:30:12
النبي عليه الصلاة والسلام. فتركتم المركز المركز لهذه المكان الذي امركم ان تكونوا فيه. لاجل الغنيمة وعصيتم من بعد ما اراكم الله ما تحبون من النصر. اراكم الله ماذا؟ ما تحبون من النصر - 00:30:25
وجابوا اذا دل عليه ما قبله. اي منعكم نصره يعني حتى اذا فشلتم اذا فشلتم مع ان جواب الشرط حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. اين جواب الشرط؟ لا ليس موجودا. المحذوف. دل عليه السياق. يعني حتى اذا فشلتم ها - 00:30:40
وذكر ابونا معكم نصر اهو. منعاكم نصرة وحتى اذا فشلتم ماذا انتم معي؟ حتى اذا فشلتم منعكم الجواب الشرطي محذوف. محذوف وتقديره ماذا منعكم نصره. لماذا حذف لنا مفهوم من الكلام؟ وهذا كثير في القرآن. يحذف جواب الشرط. اما لان ما قبله دل عليه او لانها مفهومة من الكلام. نعم هذا كثير - 00:31:04
اسلوب الاساليب البلاغة. اسلوب هذا الاسلوب اسلوب الايجاز يعني من اساليب البلاغة. وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من النصر وجابوا اذا عليه ما قبله اي منعكم نصره. طيب. قال تعالى منكم من يريد الدنيا. ادي جملة جديدة. هذه جملة جديدة. اين المبتلى واين الخبر - 00:31:29
من يريد مبتلى من مبتلى ومنكم خبر يعني من يريد الدنيا منكم قال بعض الصحابة عندما نزلت هذه الاية ما كنت اظن ان احدا من اصحاب محمد يريد الدنيا الا بعد ما نزلت هذه الاية - 00:31:52
وكنت اظن ان احدا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا الا بعد ما نزلت هذه الاية. وهذه الاية ليست للمنافقين. هذه الاية في المؤمنين من الصحابة. ان الله قال من - 00:32:10
من يريد الدنيا. سنعرف لماذا هي في المؤمنين فترك المركز للغنيمة ترك مكانه للغنيمة. ومنكم من يريد الاخرة فثبت حتى قتل كعبدالله بن جبير واصحابه. عبدالله بن جبير واصحابه العشرة ثبتوا في اماكنهم. وكان - 00:32:20
فجاء خالد ومن معه من المشركين فقتلهم جميعا ثم صرفكم عطف على جواب اذا المقدر ردكم بالهزيمة نحن قلنا حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون. ماذا حدث؟ اين جواب الشرط؟ منعكم النصر - 00:32:37
وصرفكم صرفكم عنهم صرفكم عنه يعني ماذا؟ ردكم بالهزيمة. الصرف هو الابعاد. ابعدكم عنه بعد ما كنتم قد تسلطتم عليهم. بعد ما سلطكم عليهم صرفكم عنهم بالهزيمة ردكم بالهزيمة عنهم اي الكفار. ليبتليكم ليمتحنكم - 00:32:59
فيظهر المخلص من غيره. لماذا قدر الله هذه الهزيمة؟ ولماذا قدر الله هذا الصرف ليظهر المخلص من غيري ولقد عفا عنكم عفا عنكم هذا يدل ان الذين ارادوا الدنيا وهم من المؤمنين. ان الله لم يعف عن المنافقين - 00:33:20
ولقد عفا عنكم ما ارتكبتموه. والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو وهذا من رحمة الله عز وجل جمع لهم بين العتاب وبين المعافاة انه عفا عنه بالرغم انه عاتبه نعم كيف انهم تركوا النبي عليه الصلاة والسلام وفروا؟ لم يبقى مع النبي عليه الصلاة والسلام كما في

البخاري وغيره. يا موحد الا تسعة. تسعة فقط من الصحابة - 00:33:38
والباقون فروا وكانوا قريبا من الالف نعم ولقد عفا عنكم ما ارتكبتموه. ما ارتكبتموه من فرار ومن عصيان والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو قال تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم - 00:33:59
لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون واذكروا اصعد يصعد من الصعيد تعرفون الصعيد وجه الارض يسمى صعيدا واصعد يعني ماذا؟ هرب في الارض هرب في الصعيد هرب في الارض. تبعدون في الارض هاربين - 00:34:23
اصعد يصعده. يعني هرب على وجه الارض. هرب في الصعيد. تبعدون في الارض هاربين. ها ليس معناها يتصاعدون. بعض الناس يظن ان معناها تصعدون في الجبل يعني لأ هي تصعدون يعني - 00:34:46
يبعدون في الارض هاربين. ولا تنوون على احد تلوون يعني تعرجون لو يلوي يعني التفت خلفه. عندما يمشي يجري ها لا يلتفت خلفه. وهذا فيه عتاب شديد جدا للمؤمنين وهذه الطريقة القرآن في التصوير. القرآن يصور صورة كأنك تراها بعينك. عندما تقرأ هذه الكلمات. سورة - 00:35:00
للذين يغربون يجرون ولا ينظرون خلفهم من خلفهم؟ النبي عليه الصلاة والسلام فاد فيه لوم شديد وعتاب شديد. كيف تهربون؟ وليس هذا فقط بل قال والرسول يدعوكم في اخراكم في اخراكم كيف تتركون النبي عليه الصلاة والسلام في اخركم خلفكم؟ ويدعوكم وتسمعونه ثم ايضا تهربون ولا تلتفتون اليه - 00:35:24
هذا فيه لوم شديد جدا وهذه صورة عجيبة يرسمها القرآن. قال والرسول يدعوكم في اخراكم اي من ورائكم يقول الي عباد الله الي عباد الله تعالى الي تعالوا الي فاثابكم جازاكم. الثواب في الخير - 00:35:46
من يكون في ماذا في الخير والشر. قال تعالى قل ان انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله. فالمثوبة والثواب تكون في الخير والشر. فاثابكم هنا معناها ماذا ازيكم؟ عاقبكم - 00:36:05
اذا اثابكم غما بالهزيمة بغم الباء هذه للسببية. اي بسبب غمكم الرسول بالمخالفة يعني انتم غممتم الرسول صلى الله عليه وسلم. ما هو الغم؟ الغم والحزن الشديد. ما الفرق بين الغم والحزن والهم؟ المستقبل - 00:36:18
الغم حزن شديد يصيب الانسان في الحال والهم حزن لما يتوقع من شر في المستقبل. يخاف بعض الناس عندها وسواس يعني. يخاف ان يكون مريضا. فهو دايما يعيش في هم. هو صحيح الان. يخاف ان يكون مريضا. يخاف ان يكون فقيرا - 00:36:38
وديما نعيش فيهم والحزن يكون على ما مضى الغرب بيقول لك انا في الحال لانهم عصوا النبي عليه الصلاة والسلام وعصوا امره في في حال الغزوة. نعم فاثابكم غما اي بالهزيمة بغم بسبب غمكم الرسول - 00:36:55
الرسول مفعول به عليه الصلاة والسلام بالمخالفة طيب اذا هذا الغاب بسبب ماذا بسبب غمكم انتم احزنتم النبي عليه الصلاة والسلام فالعقاب جاء معجلا لان الذي يؤذي النبي عليه الصلاة والسلام يعاقب عقوبة عاجلة. فالعقوبة العاجلة ان الله اصابكم بالهزيمة. هذا ان قلنا ان الباء بمعنى سبب - 00:37:10
وقيل الباء بمعنى على الباء معنا على يعني اثابكم غما على غم. اي مضاعفا على غم فوت الغنيمة. يعني حسابكم غمان. غم فوت الغنيمة وغم القتل. وغم مخالفة الرسول نام حازم على مخالفة الرسول. فكل هذا غم فوق غم. ولا مانع من حمل الاية على المعنيين. لان المعاني - 00:37:31
مع ان القرآن غائية كما قال بعض العلماء غائية يعني يمكن وهذه قاعدة من قواعد التفسير يحمل معنى اية على كل المعاني التي يمكن حملها عليه هذه قاعدة حتى الطبلي اشار الى هدفه في تفسيره في مواضع - 00:37:53
قاعدة من قواعد التفسير ان المعاني التي تحتملها الاية طالما انها معاني غير متعارضة علي جميعا. تحمل ايات على هذين المعنيين. فيقال اثابكم غما بغم يعني اغمكم بالقتل بسبب غمكم للنبي بالمخالفة. اذهبكم غما بغم - 00:38:07
نظام المضاعفا مضاعفا على غم. هناك غم القتل. غم الجراح. غم فوات الغنيمة. ها غم انتصار الكفار عليكم. غم احزان الرسول اصاب اصاب المؤمنين. اثابكم غما على غم لكي لا متعلق بعفا - 00:38:23

يعني عفا عنكم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم عفا عنكم لكي لا او باثابكم متعلق بعفى او باثابكم. يعني اثابكم غما بغم لكي لا تحزنوا على ما اصاب على على ما اصابكم - 00:38:42

لكي تحزنوا على ما فاتكم. والاولى ان يقال انه متعلق بماذا؟ بالقريب. وهو؟ وماذا؟ اثاب. اثابكم. نعم؟ لان التعلق يقوم باقرب فعل. يعني اثابكم هذا الغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم. قال فلا زائد. والصحيح انها ليست زائدة. حتى لو قلنا - 00:39:00

متعلق باثابكم. لان الاصل عدم الزيادة يصح المعنى ان يقال انه اثابكم غما لكي لا تحزنوا على ما فاتكم عاقبكم بالغم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم. يعني حتى لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة. وتعلموا ان هذه حكمة الله انه اراد ان - 00:39:20

فلا داعي الى القول بان لا زائدة فلذلك اه اه بعض المفسرين قال انها ليست زائدة في هذا الموضع على كل حال قال لكي لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة - 00:39:41

ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة. والله خبير بما تعملون مرة اخرى فاثابكم غما بغيم بغم لكي لا لكي لا اه لكي لا تأسوا على لكي لا لكي لا تحزنوا على ما فاتكم لكي لا تحزنوا على ما فاتكم اي من من الغنيمة - 00:39:54

نعم ولا ما اصابكم من القتل والهزيمة والله خبير بما بما تعملون. قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله - 00:40:14

في انفسهم ما لا يبيدون لك يقولون لو كان لنا من امر شيء ما قتلنا ها هنا الى اخر الاية طيب قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة. امنا. الامنة هي الامن نعاسا بدل - 00:40:34

من امن الأمنة هي ماذا ايه يا معاز؟ والنعاس هو بداية النوم. بداية النوم وهذا النعاس يغشى طائفة منكم. يغشى بالياء والتاء تغشى ويغشى. ان قلنا يغشى سيكون المقصود هو ماذا - 00:40:50

هو النعاس وان قلنا تغشى الامانة لان الامل مؤنس الامانة تغشى والامانة هي النعاس طائفة منكم هم المؤمنون فكانوا يميدون تحت الحجر وتسقط السيوف منهم. ما معنى يميلون؟ ماذا يميد اي مالا؟ ماذا - 00:41:07

يا ميدو واي ما لو الحجر جمع اه حدث والحدثة هي الترس. الترس هو الذي يستخدمه المقاتل ليقي نفسه الضربات او الدرع الذي يلبسه كانوا يبيدون يعني يميلون هكذا. يكادون يسقطون من النوم. نعم. كانوا يميلون تحت - 00:41:23

نعم كانوا يميلون تحت الحدث وتسقط السيوف منه. ما حكمة هذا النوم انزلي السكينة على القلوب واذهاب الخوف والفزع. اذهاب الخوف والفزع. قال تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم انفسهم فاعل - 00:41:43

اي حملتهم على الهم فلا رغبة لهم الا نجاتها. دون النبي واصحابه فلم يناموا وهم المنافقون طائفة اخرى هم المنافقون اهمتهم انفسهم شغلتهم انفسهم. اهم شيء عندهم هو انفسهم. او انشغالهم - 00:42:01

اصابهم الهم بالخوف من المستقبل خوف من القتل نعم ليس لهم هم الا ماذا؟ الا النجاة الا نجاتها دون اصحاب النبي واصحابه فلم يناموا هم منافقون. هذه الطائفة التي اهمتها انفسهم ولم يناموا ذكر الله لهم ايضا وصفا - 00:42:20

اخر فقال يظنون بالله ظنا غير الظن الحق يظنون بالله غير الحق. معنى يظنون بالله غير الحق. يعني يظنون بالله ظنا الظن غير الظن الحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية اي كظن الجاهلية. حيث اعتقدوا ان النبي عليه الصلاة والسلام قتل او لا ينصر - 00:42:38

معظم الجهلية بتاخد ان خلاص الاسلام انتهى. محمد عليه الصلاة والسلام قتل والاسلام انتهى. ولن تقوم للمسلمين قائمة بعد اليوم. خلاص انتهى الاسلام. هذا هو الجاهلية ظنوا ان الله عز وجل ينصر الكفار على المسلمين نصرا دائما نصرا - 00:43:02

اه اه ثابتا يقولون هؤلاء المنافقون هل لنا من الامر؟ هل يعني مازا لماذا فسر هل بمعنى ما يعني ما لنا من الامر شيء؟ لان هذا الاستفهام المقصود به الانكار - 00:43:19

استفهام انكاري. يعني ليس لنا من الامر اي النصر الذي وعدناه من شيء هل لنا من الامر من شيء؟ من قال زائدة؟ طبعا هي زائدة في الاعراب لكن في المعنى ليست زائدة بل هي التوكيد - 00:43:41

توكيد النفي. يعني ليس لنا اي شيء من النصر وقال الامر هنا فسرها بماذا؟ بماذا فسر الامر هنا؟ النصر. النصر. والامر هنا يدخل فيه النصر ويدخل فيه آآ شيء اخر. هو الذي يدخل فيه - 00:43:55

النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يخرج الى احد استشار اصحابه فماذا اشاروا عليه نخرج اليه بالخروج في داخله. وكان رأيه عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ان يبقى في المدينة. يبقى في المدينة يتحصنون بها فاذا جاء الكفار قتلوه في - 00:44:09

فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما آآ اطاع رأي الاغلبية في الشورى كما سيأتي في مسألة الشورى اطاع رأي الاكثرين في الخروج خرج. فقال المنافقون اطاع الشباب وعصى امرنا. قال هذا عبدالله بن ابي ومن معه من المنافقين - 00:44:26

اطاع الشباب وعصا امرنا فهم يقولون المنافقون الذين بقوا مع النبي عليه الصلاة والسلام في احد ولم يرجعوا مع عبدالله بن ابي. احنا قلنا في المرة الماضية ان بعضهم رجع الى المدينة وتركوا الجهاد قبل القتال - 00:44:44

وبعض المنافقين بقي مع النبي عليه الصلاة والسلام. هؤلاء الذين بقوا قالوا هذا الكلام. قالوا هل لنا من الامر من شيء؟ الامر يعني الرأي يعني. يعني ليس لنا رأي. النبي عليه الصلاة والسلام لم يستشرنا. ولم يسمع رأينا - 00:44:56

فاذا الامر هنا يشمل الامر هو الرأي الذي آآ آآ خالفوا فيه باقي الناس كانوا يريدون البقاء في المدينة ليس موافقة للنبي انما خوفا وجبنا. عندما اراد عبدالله بن ابي - 00:45:11

المنافقون يبقوا في المدينة ما ارادوا هذا موافقة للنبي عليه الصلاة والسلام انما ارادوا هذا خوفا وجبنا فاذا الامر هنا يشمل النصر ويشمل ماذا؟ الرأي ويشمل الرأي. هل لنا يعني ما لنا من الامر اي النصر الذي وعدناه من شيء - 00:45:23

قل لهم يا محمد ان الامر كله لله. ان الامر كله بالنصب توكيدا. والرفع مبتدأ. هناك قراءة اخرى. قل ان كله لله والرفع مبتدأ خبره لله يعني كله لله اي القضاء له يفعل ما يشاء - 00:45:40

قل ان الامر كله لله اي القضاء له سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء. اذا اول صفة من صفات هؤلاء المنافقين انهم اهمتهم انفسهم. الصفة الثانية يظنون بالله غير حق ظن الجاهلية يظنون ان الاسلام قد انتهى. الصفة الثالثة - 00:45:59

يخفون في انفسهم ما لا يبيدون لك. ما لا يريدون ان يظهرون لك يقولون بيان لما قبله يقولون هذا هو الذي يخفونه في انفسهم. الذي يأتي هذا هو الذي يخفون في انفسهم. لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. ماذا يقصدون به قتلنا؟ يعني ما قتل - 00:46:20

اخوان اولادنا المنافقين هؤلاء. اي لو كان الاختيار الينا لم نخرج فلم نختم. عرفت لماذا ان الامر هنا يشمل الرأي ليس المصري فقط وفصل الامر في الاول بماذا؟ بالنصر. بالنصر. انا قلت لك الامر يشمل النصر ويشمل ماذا - 00:46:41

وشمل الرأي فهم يقوم يقولون هنا لو كان نائب الامر شيء يعني لو سانية محمد عليه الصلاة والسلام كلامنا لو اخذ برأينا ولم نخرج من المدينة ما قتلنا ها هنا. ما قتلنا - 00:46:58

يا هنا يعني ما قتلنا في هذا المكان في احد. اي لو كان الاختيار الينا لم نخرج فلم نقتل. لكن اخرجنا كرها. اجبرنا على الخروج لان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ برأي الشباب الذين ارادوا الخروج. نعم ارادوا الخروج لانهم كانوا يريدون الجهاد والشهادة. لانهم لم يخرجوا في بدر فارادوا الخروج لقتال المشركين - 00:47:11

نعم الحمد لله هذا واضح حتى هنا لا قال قل لهم لكنتم في بيوتكم قل لكنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ما معنى مضاجعهم؟ وكأنه نعم - 00:47:32

اماكن قاتلين الموضوع ده يتم وضع والمضع والمكان الذي يضطجع فيه الانسان الضبعة نم على جنبي قل لهم لو كنتم في بيوتكم وفيكم من كتب الله عليه من قبل. وهذه الاية من اعجب الايات في القرآن التي تبين آآ كمال قدرة الله عز وجل وانه لا يتخلف احد - 00:47:59

العن قدرته سبحانه وتعالى قل لهم يا محمد لو كنتم في بيوتكم وفيكم من كتب الله عليهم القتل لبرز اي خرج. الذين كتب قضي عليهم القتل منكم الى مضاجعهم. يعني لو كنتم في بيوتكم - 00:48:24

ولم تريد الخروج للقتال الله سيخرجكم من الاماكن التي تقتلون فيها لاي شيء تذهبون مثلا تشاهدون ماذا يفعل اخوانكم؟ يذهب

لحاجة فيخرج يقطر في المكان الذي حدده الله. فلا بد ان يقتل كل واحد او يموت في المكان والزمان الذي - 00:48:39
اراده الله عز وجل كما قال تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت. نعم طيب قل لو كنتم في بيوتكم وفيكم من كتب الله عليهم القتلى لبرز. اي خرج الذين كتب اي قضي عليهم القتل منكم الى مضاجعهم مصارعهم فيقتلوا. ولم ينجهم قعودهم. القعود لا ينجيهم من قدر الله عز وجل - 00:48:57
لان قضائه تعالى كائن لا محالة. قضاء الله وقع كائن لا محالة لا لا شك في هذا الله ما في صدوركم. وفعل ما فعل باحد ادي حكمة اخرى من الاديم في احد. ذكرنا قبل ذلك ستة او سبع حكم يرجع الله عز وجل ليبين حكمة اخرى - 00:49:19
ليبتلي الله ما في صدوركم. ما معنى يبتلي؟ يختبر ما في صدوركم اي قلوبكم من الاخلاص والنفاق وليمحص حكمة اخرى يميز التمحيص والتمييز ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور - 00:49:40
ما الفرق بين يدي ويمحص؟ يبتلي يختلف ما في قلوبكم يعرف يختبر ما في بعد الاختبار يوجد ماذا؟ التطهير. فالتمحيص بعد الاختبار. لان التمحيص معناه التطهير. العلاج. يعني انت الان الطبيب اولا - 00:49:53
وبالتالي المرض يعني يختبر المرض. يعرف نوع المرض الذي عندك. بعد ان يعرف نوع المرض ماذا يفعل؟ يعطيك الدواء ها فالفحص هذا هو الابتلاء. ثم اعطاء الدواء هذا هو الترخيص. الترخيص هو علاج المرض - 00:50:10
والتمييز. اخراج الخبيث ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور بما في القلوب لا يخفى عليه شيء. وانما يبتلي ليظهر للناس. الله يبتلي ليظهر الناس المنافق من المؤمن وحكمة الله في البلاء ان يظهر حال المنافقين للمؤمنين حتى يحذروهم كما قال تعالى ولتعرفنهم في لحن القوم لو - 00:50:26
المنافقين فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول طيب قال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم - 00:50:51
ان الذين تولوا منكم عن القتال. تولى عن القتال هربا. يوم التقى الجمعان اي جمع المسلمين وجمع الكافرين باحد. وهم المسلمون الا اثني عشر رجلا. قيل لهم تسعة وقيل انهم اثني عشر الذين بقوا مع النبي عليه الصلاة والسلام. انما استزلهم اي - 00:51:17
ومن ازل بالزي ازلنا بالزيت. اوقعه. واوقعه في الخطأ. في الزلل. ليس ليس باما بالذال يعني عكس اعزه. اهي دي بالزاي الزلل والخطأ اوقعه في الزلل. اذلهم الشيطان يعني وقعهم في الزلل في المعصية - 00:51:37
اذلهم الشيطان بوسوسته ببعض ما كسبوا. لماذا قال بوسوسته؟ لان الشيطان كيده ضعيف. ان كيد الشيطان كان ضعيفا وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. السلطان لا يستطيع ابدا - 00:51:58
ان يكره احدا على المعصية. وقال بوسوسته حتى لا يظن احد ان الشيطان يستطيع ان يجبرك على الوقوع في الزلل نعم فكيد الشيطان لا يزيد عن الوسوسة. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة - 00:52:14
ببعض ما كسبوا من الذنوب. يعني وسوسة الشيطان لهم كانت بسبب ذنوبهم فان الذنب عاقبته ذنب اخر ببعض ما كسبوا من الذنوب ومخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور للمؤمنين حليم - 00:52:30
لا يعجل على العصاة. لا يعجل العقاب يعني الحليب هو الذي لا يعادل بالعقوبة سبحانه وتعالى. بل يمهل المؤمن لعله يتوب ثم قال تعالى ناهيا المؤمنين عن التشبه بالكافرين. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا - 00:52:50
اذا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين كفروا اي المنافقين. لا تكونوا كالمنافقين - 00:53:15
الذين قال الذين كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اي في شأنهم قالوا في شأن اخوانهم لان يا اخويا مولانا ماتوا ماتوا فكيف يقولون لهم؟ هم يتكلمون في شأنهم في حالهم بعد ما قتل بعض المنافقين هم يتكلمون عن هؤلاء المنافقين في شأن هؤلاء المنافقين. اذا ضربوا - 00:53:31

في الارض فماتوا. شخص سافر للتجارة او لاي شيء فمات. او كانوا غزا جمع غاز مجاهدين فقتلوا لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. وادي القاعدة عامة. المنافق هذا دليل ان من علامات المنافقين الاعتراض على القدر - 00:53:51

من علامات النفاق او صفات المنافقين الاعتراض على القدر. يعني هو يقول فلان هذا سافر في التجارة فوقعت به الطائرة فمات. لو ما سافر كان سينجو. نعم. الاعتراض على القدر - 00:54:10

الاعتراض على القدر بكلمة لو. نعم فان اصابك شيء فلا تقل لو كان كذا لكان كذا. ولكن قل لا قدر الله وما شاء فعل. فهؤلاء المنافقين من علاماتهم انهم يعترضون على القدر ويظنون ان الحذر يغني من القدر. ان الحذر يغني من القدر يقولون لو كانوا عندنا - 00:54:23

وكانوا عندنا في بيوتهم ما ماتوا وما قتلوا. اي لا تقولوا كقولهم. الله يقول للمؤمنين لا تقولوا كقول هؤلاء المنافقين. فان هذا من صفات المنافقين الذين لا يعلمون قدر الله عز وجل. وان كل شيء خلقه سبحانه وتعالى بقدر وانه لا يتخلف احد عن قدر الله. ليجعل الله ذلك - 00:54:43

القول في عاقبة امرهم حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت فلا يمنع عن الموت قعود. ليجعل ذلك بك حسرة في قلوبهم. ما هو ذلك ذلك القول الذي قالوه لو كانوا عندنا لو ما خرجوا ما ماتوا وما قتلوا - 00:55:03

يقول هذا حسرة في قلوبهم. ما معنى الحصر هنا؟ الندم الشديد والحزن. يعني المنافق يعذب عذابين. يعذب في الاخرة نتيجة اعتراضه على قدر الله ويعذب في الدنيا لانه دائما يتحسر ويندم على ما فاته - 00:55:21

ويظن انه لو اخذ باسباب اخرى ما اصابه المصيبة التي اصابته. فيكون هذا حسرة. فيعيش معذبا. كما قال تعالى عن المؤمن اما المؤمن له ثوبان. له ثواب هداية القلب في الدنيا. وثواب الصبر والرضا في الاخرة. قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله - 00:55:41

يهدي قلبه. ما معنى يهدي قلبه؟ هذا عكس هذه الاية يهدي قلبه يعني يهدي قلبه يسعده يهدي قلبه للايمان بالقضاء. يكون قلبه مطمئنا بالقضاء. اما المنافق الذي يعترض على القضاء فالله يجعل هذا حسرة في قلوبهم. هناك قال ان يهدي قلبه. هنا قال حسرة في قلوبهم. فالحسرة في قلوب تكون نتيجة - 00:56:02

نتيجة عدم الايمان بالقدر. اما المؤمن لانه امن بالقدر نعم تجده سعيدا مطمئنا راضيا حتى ان كان يشعر بمرارة الالم لاجل وقوع المصيبة لانه لا يعترض على قدر الله فمن يؤمن بالله ان يؤمن بان المصيبة بقدر الله يهدي الله قلبه للايمان بها. فاذا ثواب الايمان بالمصيبة وثواب الرضا بالقدر. ثواب دنيوي واخروي - 00:56:25

وعقاب الاعتراض على القدر عقاب دنيوي واخروي هذا العقاب الدنيوي. حسرة في قلوبهم. والله يحيي ويميت فلا يمنع عن الموت قعود. يعني القعود لا يمنع من الموت. القعود عن القتال او عن الخروج للتجارة او او اي منفعة او اي مصلحة - 00:56:49

دنيوية واخروية لا يمنع عن الموت. والله بما تعملون بالتاء والياء. يعني بما يعملون وتعملون بصير فيجازيكم به قال تعالى ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون - 00:57:07

اللام لا ماذا لا بالقسم الله يقسم لان قتلتم ان شرطية في سبيل الله اي الجهاد او متم بضم الميم وكسرها لغتان متم ومتم من متى يموت ويمات اي اتاكم الموت فيه - 00:57:25

نعم لمغفرة كائنة اين جواب الشرط مغفرة من الله. جملة اسمية مغفرة كائنة من الله لذنوبكم ورحمة منه لكم على ذلك واللام ومدخولها جواب القسم. وفي موضع الفعل مبتدأ خبر وفي موضع الفعل مبتدأ. طيب - 00:57:44

لماذا قال جواب القسم؟ لان القاعدة انه عند اجتماع الشرط والقسم يحذف جواب المؤخر منهما. فمغفرة جواب القسم ليس جواب الشرط عارفين هذه القاعدة؟ الذي لا يعرفها هذه القاعدة في في النحو انه لو اجتمع - 00:58:10

جواب جواز سبع شرط وقسم واحدة في لدى اجتماع شرط وقسم ما تأخر فهو ملتزم كما قال ابن مالك. يعني لو سمع شرط وقسم ماذا يحذف يحذف الجواب المتأخر منهما. الجواب يكون لماذا - 00:58:28

للمتقدم لان القسم يحتاج الى جواب. تقول مثلا والله ها لاسافرن اين جواب القسم؟ لاسافرن. فهنا قال ولئن اين القسم هنا اللام. اللام

قدمت على ان الشرطية. فجواب القسم هو الذي يذكر. وجواب الشرط ماذا - 00:58:43
يحذف وينوب عن جواب الشرط جواب القسم. جواب القسم ينوب عن جواب الشرط واضح هذا؟ نعم يعني لئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله. فهذه الجملة تكون جواب للقسم ليس جواب للشرط. لمغفرة كائنة من الله - 00:59:03
لذنوبكم ورحمة منه لكم على ذلك. واللام لمغفرة هذه اللام التي فيها مغفرة. ومدخولها جواب القسم. يعني اللام وما بعدها جواب القصف. اللام دخلت عليه جواب القسم. هو في موضع الفعل - 00:59:18
مبتدأ وخبره خير مما تجمعون. يعني مغفرة من الله ورحمة خير مما تشبهون. فخير هذا ها خير ماذا خبر ماذا خبر مغفرة المغفرة خير مما تجمعون. كيف تعلن من الله؟ كيف تعلن من الله - 00:59:33
شبه الجملة في محل ماذا؟ لا انا قلت مغفرة خبر صفر احسنت صفر النكرة لا يبدأ بها الا اذا خصصت بوصف او باضافة الاصل ان انك لا تكن مبتلى. فمغفرة ماذا؟ مبتلى. وكائنة من الله - 00:59:58
من الله جار رجل متعلق بمحذوف هذا المحذوف صفة المغفرة ما صفة انها من الله وبالمغفرة التي من الله ما خبرها خير مما تجمعون. خير مما تجمعون. نعم طيب قال تعالى ولان - 01:00:18
قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما تجمعون من الدنيا بالتاء والياء. يعني تجمعون ويجمعون قسم اخر مع شرط اخر. قال ولئن متم او قتلتم لإلى الله تحشرون - 01:00:36
ولان لام القسم. متم بالوجهين. يعني متم ومتم او قتلتم في الجهاد او غيره لالى الله لا غيره تحشرون لا غيره من اين عرفناها؟ لا غيره. من اين عرفناها؟ بالتقديم. بالتقديم. لان التقديم المتعلق يفيد الحصر. يعني اصل الكلام ماذا؟ تحشرون - 01:00:54
الى الله. فلما قلنا الى الله تحشرون هذا يفيد ماذا؟ الحصر. الحصر. يعني لا تحشرون الى غيره لئن الله تحشرون واين جواب القسم اين جواب القسم؟ طب اين جواب الشرط - 01:01:15
هذا فعل الشرط يستجاب الشرط. اجازيكم؟ لا. لا الم نقل لو اجتمع شرط وقسم؟ يحذف جواب الشفط اذا قدم القسم يعني فلئن الله تحشرون هذا جواب ماذا نفس الاية السابقة. ولا جواب الشرط المحذوف. جواب الشرط محذوف. يعني جواب القسم وجواب الشرط محذوف - 01:01:34
نعم. اليس هذا هذه الاية دليلا على ان المقصود من اخوانهم والمؤمنون لا لماذا درع الان بكونه مؤمنين عقب هزه الاية بعد يا ايها الذين امنوا لا تكن الذين كفروا وقولوا لاخوانهم - 01:02:02
شخصية اخواني مؤمنون كلمة اخواني الذين تعود على المؤمنين؟ نعم. ها؟ لا. قالوا لاخوانهم هل المؤمنين اخوان الكفار؟ اقصد الظاهر. نعم ليسوا اخوان من الكفار. قلنا الذين كفروا معناها المنافقون. اخواني المنافقين. قال اخواني من المنافقين - 01:02:27
لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. ليجعل الله ذلك حسوة في قلوبهم والله يحيي ويميت. والله ماتبنا مصيرا. ثم قال وان قتلتم في سبيل الله ومتم لمغفرة لان الخطاب للمؤمنين. الا اني خطاب لمن؟ للمؤمنين. في الاية السابقة كان خطاب - 01:02:43
للمؤمنين الا يكونوا كالمنافقين. ثم خاطب المؤمنين. قال وليد قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون وليمت ما قتلتم لا اله الا الله تحشرون. فالخطاب الان للمؤمنين. ولغيرهم يدخل فيهم تبعا. نعم. ما الاشكال عندك؟ فلماذا المنافقون يعاقبون - 01:02:59
فليس ان فليس الاولى ان يعاتبوا المؤمنين هو عاتبه في الاول عتاب المؤمنين. العتاب مضى للمؤمنين. قالوا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا. المؤمنون هؤلاء لم يسمعوا كلامنا - 01:03:17
اعترضوا ان المؤمنين ويقصدون النبي عليه الصلاة والسلام لم يسمع كلامنا في عدم الخروج. تمام؟ ثم انتقلوا الى عتاب من ايضا؟ الى عتاب المنافقين الذين اطاعوا المؤمنين في الخروج نعم. نعم؟ - 01:03:32
الصفحة ضاعت مني في اي في اي صفاية اضاف من اي متى يموت بات يموت والفعل الماضي عندما تسنده الى تاء الفاعل يجوز فيه كسر الميم وفتح الميم. كلاهما من متى يموتوا - 01:03:50

يعني مكتوب كلاهما من متى يموت ولكن الفعل الماضي مات عندما تسنده الى تاء الفاعل يجوز فيه كسر الميم وفتحه يعني وضموها يجوز يقول متم ومت. يجوز الكسر والضرب. نعم وجهان عند العرب. نعم - 01:04:32

نعم متى يموتوا؟ نفس الفعل متى يموتوا متم متم كلاهما متى يموتوا؟ كلاهما متى يموتوا؟ شايف الحاشية وهو خارج وعلى هدومي من مات يموتوا وعلى الكسر من مادا يماتون عندك؟ نعم - 01:04:48

في الصرف ثمانية وخمسون بعد مئة قال تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين - 01:05:14

فبما رحمة من الله قال ما زائدة؟ عندما نقول زائدة ليس معنى زائلة يعني انها يستغنى عنها لا يوجد في القرآن كلمة او حرف يستغنى عنه. انها زائدة يعني يمكن حذفها ولكن المعنى لن يكون كما لو كان - 01:06:03

موجودة فما هنا للتأكيد رحمة من الله يعني فبرحمة من الله تزايدنا لتأكيد ماذا؟ لتأكيد الرحمة فبما رحمة من الله يا محمد. من الله لنت يا محمد لهم. لا نيلين. لا نيلين اصبح لينا سهلا. اللي انت لو - 01:06:18

اي سهلت اي سهلت اخلاقك اذ خالفوك سهلت الله يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام يقول لو انت سهلت اخلاقك اذ خالفوك وعفوت عنهم ولم تلومهم لانك تعلم ايمانهم وتعلم انهم آآ اذنبوا - 01:06:38

بمقتضى الطبيعة البشرية التي لا تخلو من ذنب ولو كنت فظا فظا عكس ماذا؟ عكس لين. فظا شديد سيء الخلق. وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يكون هكذا غليظ القلب - 01:06:57

اي جافيا فاغلظت لهم الغليظ هو الشديد شديد جيفين شخص عنده جفاء عنده شدة وغلظة فاغلظت لهم يعني اغلظت لهم القول. كلمتهم كلاما غليظا شديدا. نعم فاغلظت لهم لانفضوا تفرقوا - 01:07:12

الفضة يعني تفرق من حولك وهذه الاية من من آآ من اعظم الايات التي آآ تصف خلق النبي عليه الصلاة والسلام وآآ ومنها قوله تعالى ايضا وانك على خلق عظيم - 01:07:31

فالله عز وجل وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالليل وعدم الغلظة. نعم والرحمة ينفضوا من حولك تفرقوا فاعفوا اي تجاوز واعف عنهم ما اتوه. والله عز وجل امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يستمر في هذا الخلق العظيم. وهي الرحمة والتجاوز والعفو. ولكن عفو عن من يستحق العفو. عفوا عن من يستحق العفو - 01:07:43

واعف عنهم ما اتوا يعني ينبغي الا الا آآ ينظر فقط الى الى هذه هذا الجانب في شخصية النبي عليه الصلاة والسلام يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام كان رحيما وكان عفوا - 01:08:08

وهذا صحيح ولكن ايضا ينظر الى جانب اخر انه كان صلى الله عليه وسلم يضع هذا العفو فيه محله نعم ولا يضع هذا العفو ابدا في غير محله مثلا عندما اتاه عبدالله بن سعد ابن ابي الصرح - 01:08:20

دائما في فتح مكة واراد ان يبايعه ثلاث مرات يريد ان يبايع النبي عليه الصلاة والسلام والنبي عليه الصلاة والسلام يعرض عنه ثم اضطر في المرة الثالثة ان يبايعه ان يقبل منه الاسلام - 01:08:35

ثم قال لاصحابه اما منكم رجل رشيد؟ رآني قد اعرضت عنه فيقتله يعني كان يرد للصحابة قال يقتل لماذا؟ لانه آآ اسلم ثم ارتد اتى تقريبا مرة اخرى يوم الفتح. فهنا النبي عليه الصلاة والسلام ما ما اراد ان يعفو عنه. ولكن اراد قتله. كذلك امر بقتل عبدالله بن خطر. في فتح مكة - 01:08:47

قال اقتلوه وان وجدتموه متعلقا باستار الكعبة. وامر بقتل جاريتين كانتا تغنيان باجائه صلى الله عليه وسلم. فاذا ينبغي النظر الى الى هذا الجانب ايضا في في خلق النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يضع العفو في محله. اليس كما يقول يعني آآ - 01:09:09

بعض المنتسبين للعلم ينظرون فقط في هذا الجانب يعني واه اه يقولون يعني اه اه كما ينسب الى عيسى عليه السلام من ضربك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر. ما كان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان عندما كان يضع العفو في محله - 01:09:28

نعم فاعف عنهم اي تجاوز عنهم ما اتوه. واستغفر لهم ذنبهم حتى اغفر لهم استغفر لهم نعم كما قال تعالى في اية اخرى وصل عليهم

ان صلاتك سكن لهم استغفر لهم لان استغفارك سبب لغفران الله له - 01:09:43
وادي شفاعة بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام. استغفر لهم في حياتك فان استغفارك لهم في حياتك سبب لكي اغفر لهم. سبب لمغفرتي لهم. وشاورهم في الامر لماذا امر هنا بالمشاورة؟ ما المناسبة - 01:10:02
ما المناسبة وكان اجتهاد له يعني نعم. يعني الشورى هنا بعد كده بعد الهزيمة يعني كان سببا من اسباب الهزيمة سبب. اسباب الهزيمة السبب الاساسي هو عصيان الصحابة لامر النبي عليه الصلاة والسلام. وسبب اخر - 01:10:18
انهم رأي النبي عليه الصلاة والسلام كان هو الاصح ان يبقوا داخل المدينة. وكان الخروج من المدينة سبب ماذا؟ سببه الشورى والله يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تظن ان الشورى كانت سببا في الهزيمة. فاستمر في المشاورة لانها لا تترك الشورى فيما يستقبل. لا تترك الشورى فيما - 01:10:38
مستقبل الله تقل ان الشورى كانت سببا في الهزيمة فتتركها بل استمر في الشورى والصحيح نقول اهل العلم ان الشورى واجبة. هناك خلاف بين اهل العلم. هل مشاورة الامام لعب لاهل الحل والعقد. لان المشاورة تكون لاهل الحل والعقد للعلماء. مشاورات الامام للعلماء. هل تكون ملزمة للامام؟ ام لا تكون ملزمة؟ وهل تكون واجبة - 01:11:00
لا تكون واجبة. الصحيح انها واجبة وملزمة. ليست مؤلمة. بعض اهل العلم قالوا هي معلمة. معنى معلمة. يعني الامام يشاور اهل الحل والعقد ولو بعد ذلك ان يخالفهم لو كان الامر كذلك ما كان هناك فائدة من الشورى. بل الصحيح انه يجب عليهم ان يشاورهم في الامور المهمة ليس في كل امر. في الامور المهمة التي ليس فيها نص - 01:11:22
فاذا كان رأي اغلبهم مخالفا لرأيه وجب عليه ان يتبع رأيه. وجب عليه ان يتبع رأيهم لان الله عز وجل امر والامر بالوجوب. قال شاورهم في الامر وكان هذا الامر للنبي عليه الصلاة والسلام هو المعصوم الذي يوحى اليه. فكيف بمن بعده من الخلفاء؟ من باب اولى ان هذا اوجب عليهم. قال وشاورهما اي استخرج - 01:11:44
المشاورة هي استخراج الاراء. في الامر اي شأنك من الحرب وغيره. الامور المهمة من الحرب وغيره تطييبا لقلوبهم في الحقيقة المشاورة ليس غرضها فقط تطييب القلوب. هذا حكمة من حكم المشاورة. انما المشاورة غرضها الوصول الى افضل رأي. هي الجماعة ليس كرأي واحد - 01:12:07
ان ليس الغرض بالمشارة فقط ترطيب القلوب. تطييب القلوب يعني ان يرضيهم يعني. ان يرضيهم انه يأخذ رأيهم. ها وليستن بك نستنى بك يعني يقتدى بك يقتدي بك من؟ بعدك من الخلفاء فيشاورون اهل الحل والعقد في الامور المهمة. وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا المشاورة لهم - 01:12:29
مثلا في حادثة الافك عندما وشيع عن عائشة رضي الله عنها الفاحشة وهي مبرأة من هذا. شاور النبي عليه الصلاة والسلام بعض اصحابه. شاور عليا ها فامره بطلاقها. كان علي يرى قال النساء سواء كثير. طلقها. يستنى يقتدى يستنى اي اقتدى - 01:12:49
اخذه سنة نعم وشاور آآ آآ غير علي فقال اهلك وما علمنا عليهم من سوء. اظن هو سم ابن زيد. نعم. فاذا انشغل النبي عليه الصلاة الصحابة في في بعض - 01:13:11
في بعض امور خاصة عليه الصلاة والسلام. قال فاذا عزمت على امضاء ما تريد بعد المشاورة فتوكل على الله ثق به لا بالمشاورة. وهذا لفتة جميلة من السيوطي عليه رحمة الله. يعني لا تعتمد على الشورى. بعض الناس يقول انا عندي مسلا بعض الخلفاء - 01:13:23
او الملوك يقول عندي مستشارون انا استشيرهم هؤلاء المستشارون هم اذكياء جدا مهلون جدا مثلا في الحرب او مهلوم جدا في بعض الامور او في الاقتصاد. وانا اشاورهم. فاذا شاورتهم فانا متأكد انني ساصل الى ما اريد. بسبب ماذا - 01:13:44
فبمهارة المستشارين. فالله يقول لا اذا شاورتهم فتوكل على الله. لا تتوكل على على المستشارين لا تتوكل على الشورى. فتوكل على الله اي ثق به واعتمد عليه لا بالمشاورة. لا تعتمد على - 01:14:02
المشاورة. نعم ان الله يحب المتوكلين عليه نعم فان هذا وهذه مناسبة هنا الامر بالتوكل. ايضا من مناسبة الامر بالتوكل ان قوله تعالى

فان عزمت قال على امضاء ما تريد. امضاء يعني فعل. امضى فعل. على فعل ما تريد. بعد المشاورة. فاذا عزمت فتوكل على الله. بمعنى انك لا تتردد. امض - 01:14:17

فيما اه ادت اليه الشورى ولا ترجع عنه. لا ترجع عنه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام في احد عندما اه اشار عليه الصحابة بالخروج ولبس درعه ولبس لقمة الحرب. قال بعض الصحابة لبعضهم نرى اننا اكرهنا رسول الله على الخروج. كأننا اكرهناهم على الخروج فندموا - 01:14:38

وقالوا يا رسول كاننا اكرهناك على الخروج. خلاص نجلس في المدينة. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ ما ينبغي لنبي لبس عدة حرب في ان يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه - 01:15:02

يعني الامر ليس لعبة لا ينفع ان تقولوا لنخرج ثم بعد ذلك نقول نجلس لا خلاص طالما اذا عزمت وتوكل على الله لا تتردد امضي فيما آآ فيما عزمت عليه ولا تتردد. طالما انك استخرت على امر هذا ايضا لان الاستخارة ايضا مشروعة عند - 01:15:16

الامور المهمة بعد ان تستخير وبعد ان تستشير. وعزمت على امر مثلا تجارة او زواج فتمضي في هذا الامر ولا تنقطع. لا تترك هذا الامر بعدما اخذت واستغفرت وسعك في الاسباب امضي على امضي في الامر الى نهايته - 01:15:32

وتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين. قال تعالى ينصركم الله فلا غالب لكم ان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون ان ينصركم الله يعينكم على عدوكم كيوم بدر - 01:15:47

نعم والنصر على حقيقته ومن معانيه الاعانة صفة النصر ثابتة لله عز وجل. فليست ليست اعانة الفقر بلا غالب لكم وياخدوا لكم يترك نصركم كيوم احد. الخذلان هو الترك فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ اي بعد خذلانه هذا استفهام انكاره اي لا ناصر له - 01:16:06

وعلى الله الى غيره فليتوكل ليثق المؤمنون واضح هذا قال تعالى وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل ليأتي بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. ولا زال لما فقدت قطيفة حمراء يوم بدر - 01:16:34

القطيفة يعني قماش نوع من القماش غالي فقال بعض الناس لعل النبي اخذها. حاشاه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ شيء لنفسه بدون حق قال تعالى وما كان ما ينبغي لنبي ان يغل - 01:16:54

يخون في الغنيمة الغلول هو اخذ شيء من الغنيمة بدون حق الا تظن بي ذلك وفي قراءة بالبناء للمفعول. ان ينسب الى الغلول. كيف كيف ستقرأ يغل ما كان نبيا اي يغل معنى يغل ينسج للغلو يعني ينسب انه يغل من الغنيمة. قلنا الغلو ولا يغل غلولا يعني اخذ شيئا من الغنيمة بدون حق - 01:17:10

تمام سرق في ابن الغنيمة بدون حق قبل ان تقسم قال تعالى ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة حاملا على عنقه يأتي بمظلة يوم القيامة حاملا على عنقه كما جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يلفين احدكم يوم القيامة يحمل على - 01:17:33

رقبتي بعير له رغاء او شاة لها رعاء يعار. نعم او كما او كما قال عليه الصلاة والسلام. يعني قال لاجدن احدكم يوم القيامة يحمل على عنقه شيئا سبقه. الله عز وجل يجعله ماذا؟ يحمله فوق فوق كتفه. ها - 01:17:53

قال ومن يغلل يأتي بما ظل يوم القيامة حاملا له على عنقه ثم توفى كل نفس الغال وغيره الغول الذي ظل من الغنيمة وغيره. توفى جزاء ما كسبت عملت وهم لا يظلمون شيئا - 01:18:11

قال تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأوى جهنم وبئس المصير كمان اتبع رضوان الله فاطاع ولم يغل. هل الذي اتبع رضوان الله فاطاع الله عز وجل ولم يغن؟ كمان بقى يعني رجع بسخط - 01:18:31

من الله لمعصيته وغلوله سخط والغضب وما واو جهنم وبئس المصير المرجع هي الجواب لأ. فمن اتبع افمن اتبع هذا الصفات انكاره الذي اتبع رضوان الله واطاع الله ولم يضل ها كمن باء بسخط من الله فغل وعصى الله عز وجل الجواب لا يستوون - 01:18:48

قال تعالى هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون. هم درجات اي اصحاب درجات عند الله. وهذه يبين ان الناس متفاوتون. تفاوتا عظيما عند الله لا يعلمه الا الله. ها؟ هم درجات عند الله. هم - 01:19:13

نعم. هم درجات عند الله الكفار والمؤمنون مختلف المنازل فلمن اتبع رضوانه الثواب ولمن باع بسخطه العقاب. والله بما يعملون

فيجازيهم به. طبعا الكفار ليس لهم درجات درجات انما الكفار لهم ماذا؟ دركات جمع بركة. ولكن الله ذكر - 01:19:32
تعبيرا بالافضل هم المؤمنون. نعم ويدخل فيهم الكفار تبعا. واضح هذا؟ هم درجات عند الله. يعني الناس كلهم درجات عند الله. المؤمنون درجات والكفار دركات دركات جهنم عياذا بالله تعالى - 01:19:52
والله بصير بما يعملون فيجازيهم به قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبلون في ضلال مبين - 01:20:06
وقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم اي عربيا مثلهم من انفسهم عربيا مثله ليفهموا عنه ويشرفوا به لا ملكا ولا اعجميا يعني من انفسهم من جنس بني ادم - 01:20:21
ومن العرب لا ملكا كما قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليه ما يلبسون. لان الملائكة لا يمكن ان يخاطبوا البشر قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لانزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا - 01:20:38
لا يمكن ان يخاطبوا البشر ويؤمن بهم البشر على هيئتهم التي هي هيئة الملائكة. لان البشر سيعترضون على هذا. ويقولون هذا ملك معصوم. فكيف يأمرنا وينهانا؟ نعم هذا الامر انه يناسبه هو لانه معصوم. اما نحن فلسنا كذلك. قال تعالى يتلوا عليهم اياته اي القرآن ويزكيهم يطهرهم من - 01:20:53
الذنوب يعلمهم الكتابة القرآن والحكمة السنة. وان كانوا من قابلون في ضلال مبين. ان مخففة اي انهم يعني مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف. اي انهم كانوا من قبل اي قبل بعثه لفي ضلال مبين اي بين. فالله عز وجل يمتن في هذه الاية - 01:21:13
عن المؤمنين بارسال الرسول فيه وهداية الله لهم به صلى الله عليه وسلم. ثم قال تعالى رجع مرة اخرى تكلم عن الغزوة. قال تعالى فلما اصابتكم مصيبة قد اصبتم باثنيها قلتم انى هذا؟ قل هو من عند انفسكم. ان الله على كل شيء قدير - 01:21:33
اولا ما اصابتكم مصيبة باحد بقتل سبعين منه. في احد قتل سبعون منكم. قد اصبتم مثليها. اي ضعفيها اه ببدري بقتل سبعين واسر سبعين منهم. يعني انتم في بدر قتلتم سبعين من المشركين واسرتم سبعين منهم. وفي احد هم قتل - 01:21:51
وسبعين. فانتم اصبتم منهم ضعف ما اصابوا منكم. قلتم متعجبين. قلتم ايها المؤمنون متعجبين ان اي من اين لنا هذا الخذلان الهزيمة. ونحن مسلمون ورسول الله فينا. هم ظنوا ان وجود النبي عليه الصلاة والسلام فيهم يمنعهم من الهزيمة مطلقا. فالله - 01:22:11
اراد ان يعلمهم انه لا يحابي احدا لا يجامل احدا انما من عصى يعاقب بمعصيته. قلتم انى هذا من اين لنا؟ هذا الخذلان نحن مسلمون ورسول الله فينا والجملة الاخيرة محل الاستفهام الانكاري - 01:22:31
الجملة الاخيرة وهي يعني الله ينكر عليهم هذا السؤال. كيف تسألون هذا السؤال وهو ان هذا كيف تكون لنا هذه الهزيمة؟ قل لهم هو من عند انفسكم لانكم تركتم المركز - 01:22:48
الترتيب والمكان الذي امركم النبي عليه الصلاة والسلام ان تكونوا فيه. فخذلتم اي فهزمتم ان الله على كل شيء قدير. ومنه النصر ومنعه من قدرة مما يقدر عليه الله النصر ومنع النصر - 01:23:04
وقد جزاكم بخلافكم يعني عاقبكم بمخالفتكم امر النبي صلى الله عليه وسلم وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او نفعوا. قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. يقولون بافواههم ما - 01:23:19
ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون قال تعالى ما اصابكم يوم التقى الجمعان اي باحد. فباذن الله بارادته. قلنا الاذن هنا معناه الاذن الكوني وليعلم الله علم ظهور المؤمنين حقا وليعلم الذين نافقوا والذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال - 01:23:45
ام عبدالله بن ابي واصحابه قلنا ان عبدالله بن ابي واصحابه انصرفوا حوالي ثلاثمائة انصرفوا آآ في اثناء الذهاب الى الى المعركة انصاف من القتال. قيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله اعداءه - 01:24:08

او ادفعوا عنا القوم بتكثير سوادكم. ان لم تقاتلوا. يعني ايه من تقاتلوا؟ واما ان تقفوا معنا فقط في المعركة يعني. حتى يرى الكفار اننا كثيرون فيخافون يعني خلوا اي شيء لم تقاتلوه. تعالوا اوقفوا معنا حتى. او ادفعوا ادفعوا عنا الكفار - 01:24:25
بتكفير سوادكم. السواد هو ماذا السود هو الشخص سواد لشخص تكثير سوادكم وبتكفير اشخاصنا. ان لم تقاتلوا ان لم تقاتلوا تعالوا معنا في المعركة حتى يرى الكفار اننا كثيرون قالوا اي المنافقون لو نعلم نحسن قتالا لاتبعناكم - 01:24:43
هذا استهزاء يعني نحن لا نعرف لا نعرف كيف نقاتل لولا اعلم قتالا لاتبعناهم. قال تعالى تكذيبا لهم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان. بما اظهروا من خذلانهم المؤمنين ده لو خذل المؤمنين في اشد المواقف التي يحتاج - 01:25:03
المؤمنون اليهم فيها. هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان بما اظهروا من خذلانهم المؤمنين. وكانوا قبل اقرب الى الايمان من حيث الظاهر. ليس معنى كانوا قبل ذلك مؤمنين. هم كانوا قبل ذلك اقرب للايمان اقرب للايمان من حيث - 01:25:23
من حيث الظاهر نعم لكن هنا اصبح الكفر الاقرب يعني اظهروا نفاقهم. ليس معنى هذا انهم كانوا قبل ذلك مؤمنين. يقولون بافواه ما ليس في قلوبهم. ولو علموا قتالا لم يتبعوكم. ما من يقولون بافواه ما ليس في قلوبهم؟ هم لو كانوا يحسنون القتال ايضا لن - 01:25:39
يتبعكم. فالعلم من عدم قتالهم معكم ليس انهم لا يحسنون القتال. ولكن العلة انهم لا يريدون القتال هم جبناء يعني سواء عالم القتال او لم يعلموا لن يقاتلوا معهم. قال ولو علموا قتالا لم يتبعوكم في القتال. والله اعلم بما يكتمون من النفاق - 01:25:59
الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. قل فاضرؤوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين. الذين قالوا لاخوانهم هؤلاء المنافقون الذين قالوا من الذين قبلهم يعني الذين بدل من - 01:26:17
الذين قبله في قوله ليعلم الذين. نعم الذين بدأ من الذين قبله او نعت قالوا لاخوان في الدين وقد قعدوا عن الجهاد لو اطاعونا اي شهداء احد. هنا اخواني من هنا من المؤمنين - 01:26:32
اخوان في الدين يعني ليس الاخوة آآ الحقيقية. وقعدوا عن الجهاد لاطاعونا شهداء احد او اخواننا في قعود ما قتلوا قل لهم فاضروا ادفعوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين - 01:26:50
ادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في ان القعود ينجي منه. من هو ايه من؟ الموت لكنتم صادقين في ان القعود ينجي من الموت فادفعوا عن انفسكم الموت. لان ضرر المعنى دفع. فالقعود لا ينجي من الموت. القعود لا ينجي من الموت - 01:27:04
ثم ذكر الله عز وجل بعد ذلك عاقبة الشهداء في قوله تعالى ولتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نبدأ بهذه الآيات في المرة القادمة باذن الله تعالى سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. اولا في او استفهام واو عاطفة. بلى؟ هو لما اصابك المصيبة. نعم - 01:27:25
وصل فيه - 01:27:47